

مقدمة

إن التدريب على البحث العلمي بالنسبة للطلبة في شقه النظري والتطبيقي يعتبر عاملا أساسيا ومهما في تنمية قدرات الطالب العلمية والبيداغوجية، وتساعد في ذات الوقت على كتابة الأبحاث وإعداد مذكرة تخرج في نهاية المطاف.

تعريف المنهجية :

هي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من الأسس والقواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة.

البحث العلمي :

يعني محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها بدقة ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل .

" هو الوسيلة للوصول إلى تطوير المعرفة بطريقة منتظمة وللوصول إلى حلول لمشكلات التغير الاجتماعي في مختلف النواحي ، لكي يسير المجتمع في سبيل التقدم ويحقق ما يصبو إليه"

العلم : هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة ثم الدراسة ثم التجربة .

المعرفة: هي ذلك الرصيد الواسع من المعارف والعلوم التي استطاع الإنسان ككائن مفكر وأن يجمعه عبر تاريخ الإنسانية : إذن مجال المعرفة أوسع من العلم.

وهناك ثلاثة أنواع أساسية للمعرفة.

1- **المعرفة الحسية** : وهي مجموعة المعارف والمعلومات التي تعرف عليها الإنسان حسياً فقط بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة و العفوية عن طريق حواسه، و من **أمثلة** المعرفة الحسية: معرفة تعاقب الليل والنهار ، الحر خلاف البرد.

2- **المعرفة التأملية الفلسفية**: وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة أساليب التفكير و التأمل الفلسفي لمعرفة **مثل** التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت وخلق الوجود و الكون .

3 -**المعرفة العلمية التجريبية** : وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء والأمور ووضع الفروض وإستخراج وإكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة و المنسقة القادرة على تفسير الظواهر و الأشياء " .

الفرق بين العلم والمعرفة: بأنّ المعرفة أشمل وأوسع من العلم و العلم جزء و فرع من المعرفة حيث ينطبق مصطلح العلم على المعرفة العلمية التجريبية فقط ، ولا ينطوي على المعرفة الحسية و المعرفة الفلسفية التأملية.

الإطار العام للدراسة: تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة:

1-اختيار موضوع البحث : وهو يمثل أولى الخطوات وينبغي أن تتوفر فيه ثلاث شروط أساسية وهي:

- الشمولية: أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.
- الوضوح: أي أن يكون عنوان الباحث واضحاً في مصطلحاته وعباراته.
- الدلالة: أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع والابتعاد عن العموميات في معالجته.

كتابة المقدمة:

1- **التعريف بموضوع الدراسة:** يقوم الباحث بإعطاء فكرة عامة عن موضوع الدراسة، دون الخوض في التفاصيل.

2- **أهمية البحث:** وتتمثل في الأهمية النظرية، والأهمية العملية لموضوع البحث.

3- **أهداف البحث:** تعبر أهداف البحث عما يرغب أو يسعى الباحث إلى تحقيقه من الجانب التطبيقي.

4- **إشكالية البحث:** وذلك الجزء من أبرز أجزاء البحث، ويتضمن شرحاً موجزاً عن جوانب مشكلة الدراسة.

5- **أسئلة البحث والفرضيات:** وفي ذلك الجزء يطرح الباحث تساؤلات وفرضيات تعبر عن حلول متوقعة لمعالجة مشكلة البحث.

6- **المنهج العلمي:** وفي ذلك الجزء يوضح فيه الباحث نوعية المناهج المستخدمة في تفصيل الدراسة، مع تبرير ذلك، وقد يستخدم الباحث منهجاً واحداً أو أكثر، منها: المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي، والمنهج الاستدلالي، والمنهج الجدلي...

7- **حدود البحث:** الاطار الزماني والمكاني لموضوع البحث.

8- **الدراسات السابقة:** وهي تتمثل في أبحاث ورسائل علمية تناولت موضوع البحث نفسه، ويرتبها الباحث ويعلق عليها، مع إظهار الفارق بينها وبين البحث الحالي.

9- **تصميم خطة البحث.**

تم التطرق أيضا في محاضرات سابقة إلى أهم مناهج البحث العلمي:

- المنهج التاريخي

- المنهج التحليلي

- المنهج المقارن

- منهج دراسة الحالة

كما تم التطرق إلى أهم أدوات البحث العلمي على غرار الاقتباس والمقابلة والاستبيان